دلالة آيتي (المباهلة والتطهير) في صلح الإمام الحسن (عليه السلام)

د. صادق فوزي دباس & د. عدنان كاظم مهدي
كلية الآداب /جامعة الكوفة

الخلاصة

الحمد الله الذي بعث إلينا رسلا مبشرين ومنذرين تفضلا منه ورحمة، لكي تكون له الحجة البالغةعلى خلقه ، والصلاة والسلام على عبده المنتجب ، ورسوله المصطفى وخاتم أنبيائه وعلى الأئمة من ولده حجج الله والشهداء على خلقه والأدلاءعلى صراطه القويم .

إن المتأمل في كتاب الله (ﷻ) يجد فيه أجوبة لكثير من الأسئلة المطروحة وغير المطروحة ؛ ومن بينها ما نحاول ان نجد له حلا في هذا البحث؛بل لا يفرط في شيء إلا وبين حقائقه الغامضة.

والدلالة في النص القرآني يمكن أن تستند إلى قرائن لفظية من الروايات الواردة عن أهل بيت النبوة (عليهم السلام) ومن الدليل العقلي الذي يؤمن بوجود حجة لله عز جل في هذه الأرض لهداية الناس والبشر أجمعين .

فالقرآن الكريم هو الدستور السماوي الحاكي عن محتويات ومضامين تتعلق بالبشر وكل ما يحيط ببني آدم الذي سخّر الله له كل شيء في الوجود ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ الإسراء : ٧٠.

وقد اتسم النص القرآني بسعة الدلالة لأنه حمّال وجوه ، وقد ضمن الإسلام بمبادئه وقيمه وصفاً فكرياً يؤدي إلى تطور حالات الإنسان وتقدمه الحضاري ، يرفع

بمن امتلك قدرة الفكر وموهبة العلم إلى مناهل العلم والمعرفة والأخذ بمضامينها ، فكان التفاعل الفكري والعطاء العلمي سمة المجتمع الإسلامي وصفة الدعوة المحمدية التي بدلت أحوال البشر وأحدثت ثورة في حياة الأمم والشعوب التي آمنت بها .

ونحن إذ نستعرض جوانباً وصوراً من هذا الواقع بعد قرون عديدة نهدف إلى كشف عوامل ذلك وعواقبه في مرحلة يتصاعد فيها وعي النشيء المتعلم والأجيال الواعية ، ومن الأمور التي ثبتت واستقرت على أسسها ، واحتفظت بملامحها الأصلية وقاومت موجات العداء المتصاعد هي سيرة الأئمة الأطهار من أهل البيت (عليهم السلام) فظلت شخصياتهم الفذة مصادر إلهام تستمد منه الشعوب والأمم الدروس والعبر .